دراسات

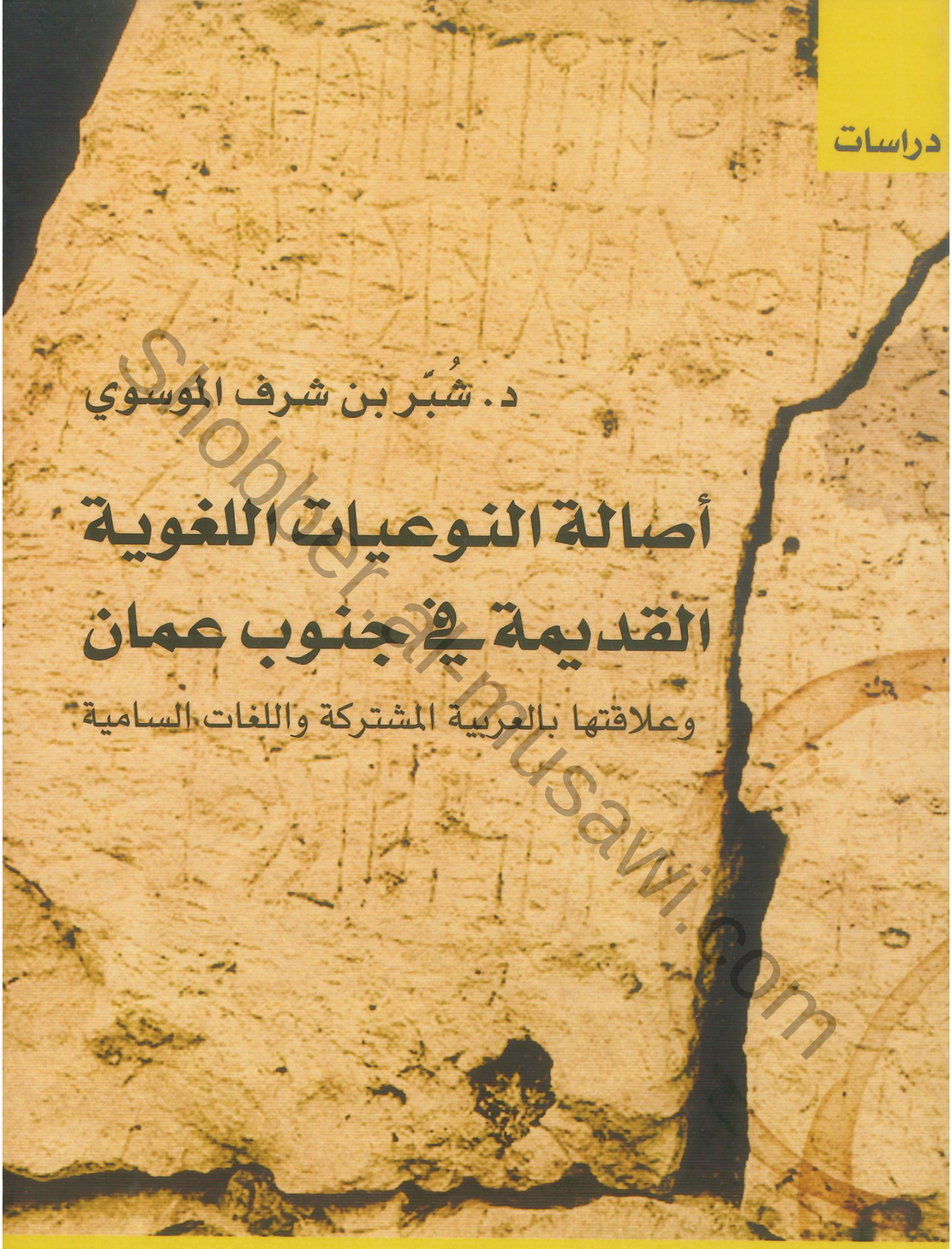

د. شُبَّر بن شرف الموسوي

أصالة النوعيات اللغوية القديمة في جنوب عمان

وعلاقتها بالعربية المشتركة واللغات السامية

Shobbar-al-musawi.com

الجمعية العُمانية للكتّاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI

shobber.al-musawi.com

Shobber.al-musawi.com

أصالة النوعيات اللغوية القديمة في جنوب عمان

وعلاقتها بالعربية المشتركة واللغات السامية

Shobber.al-musawi.com

أصالة النوعيات اللغوية القديمة في جنوب عمان

وعلاقتها بالعربية المشتركة واللغات السامية

د. شُبَّر بن شرف الموسوي

الجمعية العُمانية للكتّاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI

مسعى للنشر والتوزيع
Masaa Publishing & Distribution

2018

THE ORIGINALITY OF LANGUAGE VARIETIES IN SOUTHERN OMAN

Shobber.al-musawi.com

أصالة النوعيات اللغوية القديمة في جنوب عمان
وعلاقتها بالعربية المشتركة واللغات السامية

د. شُبَّر بن شرف الموسوي

The Originality of Language Varieties In Southern Oman

Dr. Shubbar Bin Sharaf Al Mousawi

الطبعة الأولى - 2018

ISBN 978-1-988483-41-2

جميع الحقوق محفوظة

الجمعية العُمانية للكتّاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI
مسقط، سلطنة عمان
البريد الإلكتروني: omani-writers@hotmail.com
هاتف: +968-24346756 / 24346754

مسعى للنشر والتوزيع
Masaa Publishing & Distribution
Ottawa, ON. Canada
info@masaapublishing.com
www.masaapublishing.com

Copyrights © The Omani Society fo writers & Literati 2018

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات أو استرجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

تصميم الغلاف: محمد النبهان

Shobber.al-musawi.com

المحتويات

الإهداء 7

المقدمة 9

الأصول التاريخية للغات السامية الجنوبية 13

الاختلافات بين العربية واللغة السامية الأم 23

المراجع والمصادر 59

shobber.al-musawi.com

Shobber.al-musawi.com

shobber.al-musawi.com

الإهداء

إلى أساتذتي الراحلين:

الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ الدكتور عبده الراجحي

الأستاذ علي بن محسن آل حفيظ

الأستاذ عبد الله بن صخر العامري

رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته

أهدي لهم ما كتبته عن أصالة النوعيات اللغوية القديمة المتحدثة في جنوب عمان وعلاقتها باللغة العربية المشتركة ؛ فضلة من سعة علمكم وحصيلة بسيطة من بعض جهودكم في تدريسي والإشراف على رسائلي الأكاديمية، فلكم جزيل الشكر على أبوتكم العلمية التي منحتموني إياها فترة تتلمذي على أيديكم الكريمة.

Shobber.al-musawi.com

shobber.al-musawi.com

المقدمة

يتناول هذا الكتاب جوانب من أصالة النوعيات اللغوية العربية الجنوبية القديمة المتحدثة في جنوب عمان (المهرية والشحرية وأخواتهما) وعلاقتها بالعربية المشتركة وبعض اللغات السامية.

ويبحث هذا الكتاب العلاقات الفونولوجية والصوتية بين هذه النوعيات اللغوية القديمة وبخاصة الأصول التاريخية للحميرية القديمة والمهرية والشحرية وعلاقتها باللغات السامية الأم.

إن ارتباط النوعيات اللغوية القديمة المتحدثة في مناطق من جنوب عمان بالعربية الجنوبية القديمة وباللغات السامية مسألة بالغة الأهمية بالنسبة لهذه النوعيات اللغوية القديمة المرتبطة بالأرض العمانية والإنسان العماني في هذا الجزء المهم من السلطنة، وهي مؤشر ودليل على البعد التاريخي واللغوي الذي تمتاز به عمان التي لاتزال فيها مثل هذه النوعيات العربية الجنوبية القديمة موجودة إلى جانب العربية المشتركة واللهجات واللغات العامية المنتشرة الاستعمال في شؤون الحياة اليومية. إن هذا الوضع اللغوي يدل على

ثراء لغوي وإنساني وحضاري واضح في هذه المنطقة التي احتفظت بهذه النوعيات اللغوية القديمة وأصولها العربية الجنوبية بشكل خاص ومافيها من أصول سامية بشكل عام.

وفي وقتنا المعاصر لا توجد إلا ثلاث مناطق تحتفظ ببقايا ما يعرف باللغات السامية أو العروبية القديمة كالسريانية في جنوب سوريا ولبنان والآرامية في بعض مناطق العراق والجعزية بفروعها في أثيوبيا، والمهرية والسقطرية والهبيوتية في اليمن والشحرية والمهرية والحرسوسية والبطحرية والهبيوتية في عمان.

وسوف أركز على الخصائص اللغوية والظواهر الصوتية المشتركة بين اللغة السامية وبين هذه النوعيات اللغوية المتحدثة في جنوب عمان، وهي تعبر عن أصالة الجذور اللغوية لهذه النوعيات اللغوية وأصالتها وانتسابها إلى العربية الجنوبية القديمة التي كانت منتشرة في اليمن وما يجاورها من بلاد العرب.

وقد قسمت هذا الكتاب الى أربعة مباحث:

مبحث عن عن أصول اللغات السامية، وفيه درست الأصول التاريخية لهذه اللغات مع التركيز على دراسة الخصائص المشتركة مع النوعيات اللغوية العربية الجنوبية كالمهرية، والشحرية وفروعهما.

ومبحث خصصته للحديث عن الظواهر اللغوية والصوتية المشتركة بين هذه اللغات وبين اللغات السامية الأخرى وبخاصة اللغة العربية المشتركة؛ لأن هذه النوعيات اللغوية نشأت واستمرت في منطقة انتشرت فيها اللغة العربية المشتركة(لغة قريش) مذ أمد بعيد، ولكنها ظلت محتفظة بعناصرها

shoaber-al-musawi.com

وسماتها اللغوية جنبًا إلى جنب معها دون أن تندثر أو تنقرض أو تتلاشى كما حدث مع نوعيات لغوية عربية قديمة في الجزيرة العربية أو حدث مع لغات سامية وغير سامية قضت عليها العربية المشتركة وحلت محلها في البلدان العربية بعد انتشار الإسلام وظهور الحضارة العربية الإسلامية وقوة سلطانها.

ومبحث تناولت فيه نظرة الدارسين القدماء والمحدثين إلى هذه النوعيات اللغوية القديمة وآراؤهم فيها.

ومبحث أفردت فيه قائمة ببعض المفردات الحية المستعملة في هذه النوعيات وبخاصة الشحرية مع تبيان علاقتها باللغات السامية وألفاظها باللغة العربية المشتركة على وجه الخصوص.

ومسعايَ في هذا الكتيب هو تأكيد العلاقة بين النوعيات اللغوية القديمة المتحدثة في مناطق من جنوب عمان والعربية الجنوبية القديمة والعربية المشتركة وذلك من خلال ما يلي:

- دراسة الأصول اللغوية بين الشحرية والحميرية والعربية المشتركة (الفصحى) والبحث عن الخصائص المشتركة بينها.

- دراسة الظواهر اللغوية المشتركة بين الحميرية والشحرية والمهرية والعربية المشتركة والصفات المتماثلة بينها ومن ثم تعيين الفصيلة اللغوية التي تنتمي إليها النوعيات اللغوية القديمة الموجودة في جنوب السلطنة.

إن من المفيد والمميز للغة العربية المشتركة وجود نوعيات لغوية عربية جنوبية قديمة في عمان، وهذا يدلل على أصالة الشعب العماني وتاريخه الممتد في عمق التاريخ ومحافظته على سمات اللغة العربية القديمة باحتفاظه بهذه النوعيات اللغوية القديمة التي تمثل امتدادًا للعربية القديمة التي لا نعرف

shobber.al-musawi.com

عنها إلا القليل، ووجود هذه النوعيات اللغوية في عمان دليل على أصالتها وعراقتها لارتباطها بكتابات المسند والعربية الجنوبية القديمة وبعض اللغات السامية القديمة.

وهنا نؤكد أن النوعيات اللغوية القديمة الموجودة في جنوب عمان؛ حميرية كانت أو مهرية أو سبئية نوعيات قديمة، وهي عربية جنوبية قديمة وسامية جنوبية تشترك مع العربية المشتركة (الفصحى، الشمالية) في كثير من الخصائص والصفات، من خلال وجود كثير من الألفاظ المشتركة والخصائص الصوتية والتراكيب البنائية في النحو والصرف وهذا ما نحاول إثباته في هذا البحث.

والله الموفق وهو نعم المولى ونعم النصير.

اللهم إني أعوذ بك أن أَزِلَّ أو أُزل

وأن أظلِم أو أُظلم وأن أعتدي أو يعتدى علي.

شُبَّر بن شرف الموسوي

shobber.al-musawi.com

الأصول التاريخية للغات السامية الجنوبية

تقسم اللغات السامية إلى ثلاث مجموعات أو فروع، هي:

أولاً: اللغات السامية الشرقية

ثانيًا: اللغات السامية الشمالية الغربية

ثالثًا: اللغات السامية الغربية الجنوبية

إنّ الفرق الرئيس بين اللغات السامية الشرقية واللغات السامية الغربية هو اختلاف نظام الأفعال. ويضم الفرع السامي الشمالي الغربي اللغات الآتية:

1: العمورية

2: الأوغاريتية

3: الكنعانية

4: الآرامية

shopper.al-musawi.com

وتشمل اللغات السامية الغربية الجنوبية ما يلي:

(1) العربية الجنوبية

(2) العربية الشمالية

(3) اللغات الإثيوبية السامية وهي اللغة الجعزية بفرعيها الأمهري والتجري أوالتغرينية.

ومن مصادر اللغة العربية الجنوبية كتابات المسند الواسعة الانتشار في شتى مناطق اليمن إضافة إلى اللهجات العامية المنطوق بها حاليا في اليمن وجنوب عُمان، وتتكون نقوش العربية الجنوبية القديمة من نذور ووثائق ونقوش على القبور، وقد اشتقت أبجديتها من الخط الكنعاني الذي جيء به إلى المنطقة من شمال الجزيرة العربية حوالي سنة 1300 ق.م. وتعود النقوش العربية الجنوبية إلى فترة ما بين 700 ق. م، و500م. (بحث على الانترنت حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش)

وتضم العربية الجنوبية بضع نوعيات لغوية منها: السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية، أما النوعيات اللغوية القديمة التي لا تزال موجودة في شرق اليمن وجنوب عمان وهي (المهرية والشحرية والسقطرية والحرسوسية والبطحرية والهبيوتية) فليست مكتوبة لأن لغة الكتابة والتدوين في كل هذه المناطق العربية الفصحى، وهي تستعمل للتواصل اليومي مثل اللغات العامية المحكية.

وتنقسم العربية الشمالية إلى العربية البائدة، وهي التي كان يتكلمها أبناء قبائل ثمود ولحيان في شمال الحجاز وسكان الصفا في بلاد الشام، وثمة آلاف النصوص القصيرة المنقوشة على الصخور تعود إلى فترة ما بين 700 ق.م، و400م، ويعود أقدم النصوص العربية المكتوبة بالخط المشتق من الأبجدية

shop.dar-al-musawi.com

النبطية إلى القرن الرابع الميلادي.

والعربية الباقية هي العربية الفصحى أو العربية المشتركة، ومهد اللغة العربية الباقية في شمال الجزيرة العربية، والمصادر الأولى لهذه اللغة هي الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، ومع ظهور الإسلام وانتشاره انتشرت العربية وأصبحت لغة الثقافة والعلوم من بلاد فارس وآسيا الصغرى إلى المحيط الأطلسي وأسبانيا.

وأما اللغة الإثيوبية السامية (الجعزية وماتفرع عنها) فإنها تعد من فرع السامية الجنوبية، ولهذا فهي تشبه العربية الشمالية والعربية الجنوبية بفروعها المختلفة. ويعتقد بعض علماء الساميات أن اللغة الجعزية تفرّعت من العربية الجنوبية القديمة الموجودة جنوب الجزيرة العربية في بداية العهد المسيحي لتبلغ أوج اتّساعها في القرن الرابع الميلادي، وكان يتكلّم بها في ذلك الوقت سكّان مملكة أكسوم الواقعة على الحدود الحالية بين إثيوبيا وإريتريا ومع أنّ الجعزية قد توقف استعمالها كلغة للكلام منذ حوالي 1000م إلاّ أنها ظلت لغة الطقوس الدينية في الكنيسة الحبشية. (بحث على الانترنت حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش)

ومن خلال التسلسل اللغوي التاريخي لهذه اللغات نستطيع أن نحدد الجذور اللغوية لها؛ فلقد اتفق دراسو اللغات السامية أن أصل هذه اللغات جميعًا يعود إلى مايسمى اللغة السامية الأم التي ولدت منها جميع اللغات السامية وهي اللغات السامية الشمالية الشرقية واللغات السامية الشمالية الغربية واللغات السامية الغربية الجنوبية.

وبالنسبة للغة الحميرية فإن بعض الدارسين يرى أنها سابقة للغة العربية؛ لأن قوم حمير وحضارتهم التاريخية سابقة في الأصول التاريخية لحضارة العرب الشماليين (العدنانيين) وعلى هذا فإن لغة حمير تعد أصلا

shopper.al-musawi.com

للغات السامية ومنها اللغة العربية القرشية واللغات الأخرى. (رمضان عبد التواب، كتاب التطور اللغوي)

وقد قُسمت هذه اللغات بحسب المنطقة الجغرافية المكتشفة بها بالنسبة لشبه الجزيرة العربية، إلى مجموعات:

- مجموعة اللغات السامية الشرقية
- مجموعة اللغات السامية الشمالية الغربية
- مجموعة اللغات السامية الغربية الجنوبية

أولاً- المجموعة الشرقية:

وتمثلها اللغة الأكادية بفرعيها (الآشورية والبابلية) وقد دُوّنت نصوصها على رُقم طينية بالكتابة المسمارية، وانتشر استخدامها في بلاد الرافدين وسورية الشمالية منذ أواسط الألف الثالث ق.م حتى القرن الأول أو الثاني الميلادي.

ثانياً- المجموعة الشمالية الغربية:

وتضم مجموعتين لغويتين هما: الكنعانية والآرامية. (بحث على الإنترنت حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش)

ثالثاً- المجموعة السامية الجنوبية، وتضم ما يلي:

أ- العربية الشمالية:

وهي لغة عرب شمال غربي الجزيرة العربية، دونت بخط مشتق من المسند اليمني، وتمثلها النقوش الثمودية، واللحيانية، والصفوية، وبعض النقوش المكتشفة في مناطق قريبة من دمشق، مثل: حوران، والنّمارة، ويمكن القول:إن هذه النقوش تمثل طفولة العربية الفصحى، رغم تميزها

shobber.al-musawi.com

عن الفصحى في عدد من المسائل اللغوية.

ب- العربية الجنوبية:

وهي لغة الدول والممالك العربية الجنوبية (القحطانية/ اليمانية) التي ظهرت في جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن وشرقيها حضرموت وظفار العمانية) خلال الألف الأول ق.م، وتمثلها النقوش: السبئية، والمعينية، والقتبانية، والحضرمية.

ج- الأثيوبية أو الحبشية السامية:

وتعود إلى قبائل يمينة قديمة أشهرها قبيلتا جعز وحبشة هاجرت إلى أثيوبيا في القرن الخامس ق.م، واستطاعت إقامة دولة هناك، عاصمتها أكسوم. (سالم خماش أصول اللغات السامية، بحث على الانترنت)

وما يهمنا في هذه اللغات هي اللغات السامية الجنوبية، وتنقسم اللغات السامية الجنوبية إلى ست نوعيات لغوية، هي:

أولا: اللغة السبئية

السبئية نوعية لغوية يمنية قديمة استمرت منذ الألفية الثانية قبل الميلاد إلى عام 800 ق.م، وكانت تكتب بالخط المسند، وهي لغة قوم سبأ المعروفين وموجود عدد من كلماتها في القرآن الكريم.

وتفرعت اللغة السبيئة الجنوبية إلى نوعيات لغوية أكثر حداثة وتطورًا وهي المهرية والحميرية والشحرية التي تعد أكثر حداثة لا زالت متحدثة في جنوب عمان (علي بن محسن آل حفيظ، من لهجات مهرة)

وقد استعملت اللغة السبيئة في إثيوبيا في القرن الثامن قبل الميلاد وتنحدر منها اللغة الجعزية التي تنحدر منها الأمحرية والتيجري أو التغرينية

shobber.al-musawi.com

في إثيوبيا وأرتيريا وهي لغات حية متحدثة إلى الآن، وهناك أدلة أثرية كتابية مكتشفة حديثًا توكد أن اللغة السبئية كانت تنطق في إثيوبيا وأرتيريا منذ 2000 قبل الميلاد على الأقل.

ثانيا: المهرية

المهرية نوعية لغوية عربية جنوبية قديمة مركزها محافظة المهرة شرق اليمن ولها انتشار في محافظة ظفار العمانية المجاورة بحكم الامتدادات القبلية المتداخلة والجوار الجغرافي، وتعد المهرية من النوعيات اللغوية العربية الجنوبية القديمة التي تندرج ضمن اللغات السامية الجنوبية وتلتقي مع اللغة الأكادية في كثير من مفرداتها، وتفرعت منها بعض اللهجات كالشحرية والسقطرية، والحرسوسية، كما أن أكثر ألفاظها قريبة من اللغة العربية المشتركة. (اللغات السامية للدكتور سالم الخماش)

والمهرية تنسب إلى المكان وإلى الإنسان أي منطقة المهرة الموجودة في اليمن وإلى قبائل المهرة التي تسكن في نفس المنطقة وإليهم تنسب هذه النوعية اللغوية.

وتوجد الكثير من النقوش والكتابات والرسومات الجدارية في العديد من المناطق الأثرية في محافظة المهرة وحضرموت وظفار وهذه النقوش هي دلائل وشواهد أثرية ومعلوماتية هامة على التقارب اللغوي بين هذه المناطق.

وتشترك المهرية مع اللغة الأكادية المتحدثة في شمال الجزيرة العربية حتى ظن بعض الدارسين أن اللغة الأكادية هي لهجة مهرية، ويؤكد بعض الدارسين للسان بلاد الرافدين القديم عند مطالعتهم للمهرية مدى التشابه النوعي الذي لا يمكن أن يكون راجعاً إلى الصدفة أو مجرد الاتفاق العشوائي.

فمن الناحية الصوتية تعد اللغة الأكادية (لسان بلاد الرافدين) اللغة

shabbir-musawi.com

السامية القديمة الوحيدة التي تخلو من العين، الأمر الملاحظ في المهرية أيضاً أنها تميل إلى التخلص من العين. (بحث على الانترنت حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش)

بعض الأمثلة على التشابه بين اللغة الأكادية والمهرية:

إين (عين) سبؤ (أسبوع) أربا (أربع)، الملمح الآخر يتعلق بخلو الأكادية من صوت الهاء الذي جعل الأكاديين يستعيضون عنه في الأغلب الأعم بصوت الشين، فتحول ضمير المؤنث: (هـي) إلى (شـي) وهو نطق أكادي مخالف لباقي الساميين، لكنه ظل محفوظاً في المهرية بعد انقلاب الشين سيناً ليصير فيها: (سـيَ) في بعض ضمائر الغيبة. (المصدر السابق للدكتور سالم الخماش)

وهذه الظاهرة اللغوية لها مظهر آخر معكوس بشكل عجيب، ألا وهو تحويل الشين إلى هاء، والشين هو الصوت الأصلي للسين العربية المتأخرة، فالعدد (5) في اللغات السامية (خمش) يتحول إلى هاء في المهرية (خمه) والشيء نفسه يحدث مع العدد (6) فهو المهرية (هـت) وأيضاً العدد (7) فهو في المهرية (هـبا).

وهذه الظواهر اللغوية الموجودة في اللغات السامية القديمة والمهرية تدل على أصالة هذه النوعية اللغوية وانتسابها إلى اللغات السامية بسبب طبيعتها وأصلها وليس بسبب التحريف اللغوي كما يزعم بعض الزاعمين من غير المتخصصين.

المهرية في المصادر العربية

ماورد عن المهرية في المصادر العربية التقليدية لا يتعدى أصابع اليد ذلك بأن الكتب العربية القديمة عندما تمر على المهرية تصفها بأنها حميرية،

shoubber.almusawi.com

أو مستعجمة أو تربطها بلغة عاد.

أما المستشرقون فقد أطلقوا عليها اللغات العربية الجنوبية الحديثة ومنها المهرية كما جاء في بعض الدراسات العربية، والمهرية غنية بالكثير من المفردات العربية القديمة التي لا يفهمها إلا صاحب اللغة نفسها، فجذور المهرية أغلبها من اللغات السامية وقريبة من اللغة العربية المشتركة أو الفصحى، وإذا لم يكن كذلك فلابد من أن تجد له رابطًا بها، مثال ذلك: أنف: نخرير، والمنخر في المعجم ثقب الأنف، والنخير في العربية الصوت الذي يصدره الشخص وهو نائم.

وهذه المفردات وثيقة الصلة باللغة العربية القاموسية المشتركة، وهناك مفردات تختلف في معناها ولكن التركيز على بنائها الصرفي أو بعض ما لها من دلالات يظهر صلاتها بالعربية المشتركة.

مثال: أبيض: لبون في المهرية وفي الشحرية لُون بواو مقابل الباء، واللبن سائل لونه أبيض، وكلمة أبيض في المهرية هي (لبون) وقد أتت من (اللبن) الذي لونه أبيض.

وهذا يعطي دلالة على أصل كلمة اللبن في العربية المشتركة، وقد اهتمت أكثر كتب التراث العربية كما هو معروف بفقه اللغة العربية؛ لأنها لغة القرآن وتركت غيرها من النوعيات اللغوية العربية الأخرى، مثل السبئية والمعينية والقتبانية والنبطية التي كانت الأصل الذي جاء منه العربية المشتركة أو العربية الشمالية أو الفصحى.

ثالثا: اللغة الحميرية

هي لغة مملكة حمير اليمنية التي قامت في اليمن وهي نوعية لغوية عربية جنوبية سامية تتحدث بها قبيلة حمير وهي قبيلة عربية تنتمي إليها اليوم قبائل

shoberar-musawi.com

كثيرة في مناطق مختلفة من اليمن وعمان.

ويرى بعض الدارسين أن اللغة الحِمْيرية سابقة للغة العربية المشتركة (الفصحى) لكون قوم حمير وحضارتهم التاريخية سبقوا في الأصول التاريخية حضارة عرب الشمال أو العرب العدنانيين، وعلى هذا فإن لغة حمير تعد أصلاً للغات العرب والنوعيات اللغوية العربية المختلفة، ومنها اللغة العربية القرشية واللغات الأخرى، ولذلك وجد بعض ألفاظها في القرآن الكريم وفي الشعر العربي القديم.

وقد تفرعت من اللغة الحميرية اللغات واللهجات التالية:

1. الشحرية

2. السقطرية

3. الحرسوسية

وربما نستطيع أن نصف أن هذه اللهجات بأنها متفرعة عن اللغة الأم وهي الحميرية الجنوبية، كما يصفها الدراسون أي أنها لا تتحقق فيها صفة اللغة الخاصة بل هي لهجات كونها تشترك في كثير من الخصائص اللغوية والقواعد والألفاظ مع اللغة الحميرية.

وعلى هذا الأساس تكون اللغة الحميرية هي أساس اللغات الجنوبية ومنها العربية المشتركة (الفصحى) ومنها تفرعت النوعيات اللغوية القديمة الموجودة في جنوب الجزيرة العربية.

ويمكن التدليل على ذلك بأن القواعد التركيبة والكثير من الألفاظ في الحميرية القديمة والشحرية والمهرية تشترك في الجذر اللغوي نفسه والوزن الصرفي وفي البناء الصوتي والمعنى الدلالي، وسوف نأتي بالعديد من الأمثلة المشتركة خلال هذه الدراسة.

shobber.al-musawi.com

رابعا: اللغة العربية الفصحى واللغات السامية

تنتمي اللغة العربية الشمالية المشتركة أو الفصحى إلى مجموعة اللغات السامية وأكثر هذه اللغات قد اندثر كالعبرية القديمة والأشورية والبابلية والآرامية والسريانية، وأصبح في عداد اللغات الميتة التي لم تعد لغة تخاطب وتعامل بين الناس، بل انحصرت في الكتب والمراجع والمعاجم والوثائق والرُّقم الأثرية المكتوبة.

ولا تزال العربية المشتركة لغة حية منتشرة في جميع البلاد العربية وكثير من البلاد الإسلامية بوصفها لغة الدين الإسلامي لشعوب هذه البلدان الذين يحرصون على تعلمها بوصفها لغة دينهم، ولا تزال في مناطق من عمان واليمن بقايا وامتدادات لنوعيات لغوية عربية جنوبية قديمة مثل المهرية والشحرية تمثل مصادر لغوية وثقافية وتاريخية غنية، وإنه لمن المفيد المقارنة بين هذه النوعيات اللغوية القديمة والعربية المشتركة؛ لنرى مدى الصلة والتأثير المتبادل فيما بينها.

وتشترك اللغة الحميرية بالكثير من العلائق الصوتية والدلالية مع اللغات السامية ومنها العربية ليس فقط في الكلمات المشتركة بينهما ولكن في الكلمات ذات الوزن الصرفي المختلف أو المتشابه.

Shoubber al-musawi.com

الاختلافات بين العربية واللغة السامية الأم

والعربية الفصحى هي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالسمات السامية الأولى، فقد احتفظت بمعظم أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية والصرفية.

1. احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، خ، ض، ظ، ث، ذ، ولا ينافسها في هذه المحافظة إلا العربية الجنوبية.

2. احتفظت العربية بعلامات الإعراب التي فقدتها اللغات السامية الأخرى.

3. احتفظت بمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم، مثل: اسم الفاعل، اسم المفعول. وتصريف الضمائر مع الأسماء، والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيته، رآني.

4. احتفظت بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

5. يضم معجم العربية الفصحى ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر.

shopberal-mubawi.com

ولهذا أصبحت العربية الفصحى أو العربية الشمالية المشتركة عونًا لعلماء الساميات في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القديمة، كنصوص الآثار الأكادية والفينيقية والأوغاريتية وحتى نصوص التوراة العبرية.

الاختلافات بين العربية والسامية الأم:

اختلافات صوتية:

1: تغيرت بعض الأصوات السامية في العربية:

g > j ج الجيم القوية غير المعطشة

P > f ف مثل b في الإنجليزية

Š > S س فأصبح صوتا (ش) و(س) الساميين ينطقان في العربية (ش)

Ś > Š (ش)

2: القلب المكاني لبعض الكلمات مثل: بركة > ركبة، ويدلنا على انقلابها من بركة ما نجده في الأوغاريتية brkm والأكادية burku، وقد بقي من ركام هذا الأصل في العربية الفعل (برك) أي نزل على ركبه > بركة.

اختلافات صرفية:

1: تغير صيغة تفعل السامية إلى افتعل، نحو اكتسب > تكسب، اختبر > تخبر.

2: أداة التعريف في العربية المشتركة (ال) وفي العبرية (هـ)، ويرى بعض علماء الساميات أن هناك علاقة بين أداة التعريف واسم الإشارة، وعليه يرجح هؤلاء أن أداة التعريف في السامية الأم كانت هل (hal)

shobber.almusawi.com

وحذفت الهاء من العربية وأصبحت الـ، وحذفت ل من العبرية وأصبحت هـ.

3: تغير بعض الضمائر المتصلة، مثل: تغير ضمير الفاعلات:

قتلا (أي قتلن) إلى قتلنَ قياسا على المضارع (يقتلن). وتغير ضمير المتكلم المتصل إلى ت في نحو كتبتُ والأصل كتبكُ.

اختلافات دلالية:

وهي تغير معنى لفظة عن معناها الأصلي إلى معنى خاص، ومن أمثلة ذلك:

لحم: التي يبدو أنها كانت تعني «الطعام» ثم تغير معناها في العربية المشتركة بسبب التخصيص إلى «لحم الحيوان» وفي العبرية إلى «خبز» وفي السريانية إلى «طعام» و«خبز».

هلك: كانت تعني سار ورحل وهذا معناها في العبرية والآرمية، ولكنها أصبحت تعني في العربية المشتركة «مات» وهذا التغيير حدث بسبب التلطف في ذكر الموت، قارن رحل أي مات، ولكنها فيما بعد أصبحت أقوى في الدلالة من مات نفسها؛ ولذلك استخدم فعل رحلَ.

أهل: يبدو أن معناها كان «خيمة» ثم استعملتها العرب مجازا للزوجة والأبناء، باعتبار من يسكن معك داخل الخيمة. (رمضان عبد التواب التطور اللغوي)

الخصائص المشتركة بين اللغات السامية الجنوبية:

أ: وجود عدد كبير من الحروف الحلقية، وهي: ع، غ، ح، خ، هـ، لكن بعض هذه الأصوات لم يبق على حاله في بعض اللغات، بل تغير بعضها إلى أصوات أخرى. ولم تبق كاملة إلا في العربية الشمالية والعربية

Shobberal-musawi.com

الجنوبية والأوغاريتية: ق، ، ص، ط، ض، ظ، لكنها لم تبق أيضًا على حالها في جميع هذه اللغات، بل تغير بعضها ولم يحتفظ بها كاملة إلا العربية الشمالية والعربية الجنوبية.

حروف الحلق

ع تغيرت إلى همزة في الأكادية

ح تغيرت إلى هـ > همزة في الأكادية

خ تغيرت إلى ح في العبرية والآرمية

غ تغيرت إلى ع > همزة في الأكادية والعبرية، الآرمية، الإثيوبية

ب: حروف الإطباق

ض تغيرت إلى ص في الأكادية، والعبرية، ، الأوغاريتية والآرمية

ظ تغيرت إلى ص وط في الأكادية، والعبرية، والإثيوبية، والآرمية.

ج: يقوم بناء الكلمة على الحروف الصامتة، فهي وحدها التي تؤدي المعنى العام، وأما الحركات القصيرة والطويلة والزوائد فوظيفتها تأدية المعاني الاشتقاقية والصرفية، كتَبَ، كاتب، كُتِب، مكتب.

د: تقوم معظم جذور الكلمات السامية على ثلاثة أحرف، وقليل منها مكون من حرفين أو فوق الثلاثة.

هـ: امتازت اللغات السامية بوجود عدد كبير من صيغ الفعل الدلالية قلما توجد في عائلات لغوية أخرى، نحو: فعَل، فعّل، أفعل، فاعل، تفعّل، افتعل، انفعل، تفاعل، استفعل، افعلّ، افعوّل، افعوعل، وهذه الصيغ تؤدي معاني دلالية خاصة بالأفعال كالتعدي والمشاركة والقوة والكثرة وغيرها.

shobber.al-musawi.com

و: ندرة صيغ الدمج المعروفة في اللغات الأوربية كدمج كلمتين أو ثلاث، كما في الإنجليزية bodyguard المدموجة من (Body+gaurd) و(homework) المدموجة من (home+work) لكن هناك في الساميات وخاصة العربية ألفاظ قليلة جاءت عن طريق ما يسمى بالنحت وهو غير الدمج مثل حمدلة وبسملة وحوقلة.

ز: وجود علامات إعرابية تدل على الموقع الإعرابي أو الحالة التركيبية: المسند إليه الاسم المسند والمضاف إليه إلخ وعلى نصب المضارع وجزمه، وقد فقدت بعض اللغات السامية هذه العلامات ولكن العربية احتفظت بالعلامات الأصلية وهي الفتحة والضمة والكسرة والسكون، وهناك علامات فرعية كنيابة حركة عن حركة، وحرف عن حركة وحذف حرف عن حركة، وقد تحولت بعض الحركات الطويلة إلى حروف داخل الكلمة فتحولت الضمة إلى واو والفتحة إلى ألف والكسرة إلى ياء.

ح: وجود صيغ للتثنية في الأسماء والضمائر المنفصلة والمتصلة الدالة على المخاطب والغائب.

ط: اتساع النزعة الفعلية في اللغات السامية أي أن هناك اهتمامًا بالفعل بدليل وجود صيغ متعددة له، وهناك اشتقاقات لأفعال من أسماء جامدة مثل بُطِن فلان أي أصابه مرض في بطنه وكَبَدْتُه أي أصبت كبده.

ي: تمييز المخلوقات والأشياء إلى مذكر أو مؤنث ولا ثالث لهما، نحو شمس، بئر، سماء، وجبل، قمر، ليل، نهار.

وهناك بعض الظواهر اللغوية المشتركة بين اللغات السامية الجنوبية والشمالية والشرقية وذلك كما يلي:

shoober-almusawi.com

أولاً: الاتصال بالضمائر

الضمائر المنفصلة كانت ولا زالت هي ذات الضمائر المعروفة في العربية المكتوبة وفي اللغات السامية الشمالية مع بعض الاختلاف في بعضها، مثل في الحبشية والأمهرية (أنا، أنت، أنت، نحنا، انتموا، انتن، ايمنتوا وأيتن (للغائبات)، ويتو (للغائب) تقابل هو، في العربية، ويتى (للغائبة) تقابل هي، في العربية.

ثانيًا: تغيرت بعض أصوات الحروف في بعض اللغات السامية ومنها؛ اللغة الحبشية والمهرية، فلقد كانت حروف وأصوات الأبجدية الجعزية هي نفس حروف الأبجدية المعروفة في لغة الكتابة العربية، ثم أبدلت بعض الحروف في الجعزية، فقلبت الغين إلى عين ثم قلبت العين إلى همزة في اللغات الحبشية الحديثة. وأبدلت الخاء إلى حاء ثم قلبت الحاء في الأمهرية إلى هاء.

ثالثًا: تصريف الأفعال

كذلك لا خلاف في تصريف الأفعال بين اللغات السامية، نحو الحبشية السامية والعربية المشتركة، فكلمة: مناقر تعني في الأمهرية، الكلام ، تناقر: تكلم، وتناقري: تكلمي، وتناقروا، تكلموا، ويناقر: يتكلم والماضي ناقر بفتح آخره: تكلم وانتهى.

يصحف بالتقرينا تعني: يكتب ومصحف:كتاب، أما الكتاب فهو الكتاب المقدس الحبشي، لاحظ أن الوصف الوارد للمصحف الشريف في القرآن هو الكتاب.

بلع تعنى في الأمهرا والتقرينا: الأكل وتصريفها يبلع، تبلع، تبلعوا، تبلعي.

وهناك علاقة بين اللغة الحبيشة السامية والحميرية القديمة والمهرية:

shoubber-al-musawi.com

لقد وردت كلمات حبشية قليلة في القرآن مثل: صحف ومنها جاءت كلمة مصحف ومثل مشكاة وكفلين، وبرهان، وحوارى، ونفاق.

وفي اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية والسريانية، والأشورية البابلية ألفاظ مشابهة؛ لأن هذه اللغات ذات أصل واحد هو اللغة السامية الأم، وكلها تنسب إلى سام بن نوح.

ولكن هناك صلات قربى خاصة أو لافتة للنظر بين بعض اللغات السامية وبعض نوعياتها اللغوية وبعض نظيراتها السامية مثلما وجد من تشابه بين المهرية واللغة الأكادية وكذلك الصلة بين اللغة الحميرية القديمة والحبشية السامية والعربية المشتركة إلى درجة كبيرة، ومن لا يعرف حقيقة الأصل الواحد الذي تنتمي إليه هذه اللغات سيظن أول الأمر أن الحبشية أخذت من العربية عن طريق التأثير والتأثر والاستلطاف اللغوي الذي يحدث عادة بين لغات العالم، لكن الحقيقة على غير ذلك فهذا القرب والتشابه سببه وحدة الأصل الذي يجمع بين اللغتين.

إن أوجه الصلة والتشابه بين هذه اللغات وبخاصة بين العربية والحبشية لا تقف في حدود الاشتراك في الألفاظ والكلمات فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى التركيب البنائي للجملة، وطريقة تصريف الأفعال والتطابق في الضمائر المنفصلة والمتصلة وطريقة اتصالها بالأفعال والأسماء، كما وضحنا في أمثلة سابقة، ومن ذلك قلب العين همزة في الحميرية والحبشية الحديثة والأمهرية وبقية اللهجات المتفرعة منها.

ويرى بعض المؤرخين وفقهاء اللغة أن السبئية القديمة، قد تفرعت عن لغة حمير وسبأ وهما من ممالك اليمن القديم، وأن الخط الحبشي مأخوذ من الخط الحميري.(علي عبد الواحد، اللغات السامية القديمة).

shabber-al-musawi.com

بينما يرى آخرون أن الحبشة هي أصل الأقوام السامية ومنها تسللوا إلى اليمن ثم شمال جزيرة العرب وبلاد ما بين الرافدين وبلاد الشام. وقد استعمرت الحبشة اليمن قبيل الإسلام لمدة خمس وسبعين سنة وكادت أن تحتل الحجاز في عام الفيل.

وكان تدخل الحبشة في اليمن بغرض نصرة نصارى اليمن المعروفين بأصحاب الأخدود الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم.

الأصول التاريخية للشحرية:

الشحرية نوعية لغوية عربية جنوبية قديمة غير بعيدة عن المهرية، وهي نوعية لغوية محكية مستعملة في مناطق واسعة من محافظة ظفار وبخاصة في مناطق الجبل والسهول القريبة منه، والشِّحر اسم قديم للمنطقة وهو مذكور في المصادر والمراجع القديمة، وقد عرفت به محافظة ظفار قبل اسمها الحالي ظفار، والشحير أو اِشْحرْ -بشين جانبية- تسمية تطلق على المنطقة الجبلية التي يعد الشحرة أقدم سكانها، وهي معقل الشحرية ومركزها في ظفار، ويرون أنها منسوبة إليهم وأنهم أهلها الأصليون.

وتقع محافظة ظفار في الجزء الجنوبي من سلطنة عمان، ويوجد في المحافظة العديد من الآثار مثل: سمهرم، والبليد، ، الشصر، ودحقة ناقة النبي صالح (آثار أقدام الناقة) والعديد من الأضرحة والقبور مثل: قبر النبي أيوب والنبي عمران.

وقد وفد على النبي (صلى الله عليه وسلم) في عام الوفود وفدان من الشحر، أحدهما بزعامة عبدالله بن الأبيض المهري، والآخر بزعامة ذهبن بن قرضم، وقد أسلم أهل هذه المناطق طوعًا كسائر أهل عمان.

والشحرية نوعية لغوية محكية في جنوب عمان، وتشبهها الحرسوسية

shobber.al-musawi.com

والبطحرية والسقطرية، ويرجح أن أصل كل هذه اللهجات من المهرية والحميرية ، وهي تشترك مع العربية الشمالية المشتركة في كثير من ألفاظها وصيغ التراكيب كما سنرى لاحقا.

وفيما يلي تعريفات وتوضيحات لهذه اللهجات والنوعيات اللغوية المرتبطة ببعضها وبالعربية الجنوبية القديمة:

السُّقطرية: نوعية لغوية محكية مشتقة من المهرية ويتكلم بها سكان جزيرة سقطرة.

البطحرية: نوعية لغوية محكية فيها من الشحرية الكثير، وتتفق مع المهرية في سمات عديدة ولكنها إلى الشحرية أقرب، ويتكلم بها قبيلة البطاحرة في ولاية شليم، ولكن لم يعد يعرفها اليوم غير بعض كبار السن منهم.

الحرسوسية: نوعية لغوية محكية قريبة جدًا من المهرية، وتشترك مع الشحرية والبطحرية في سمات كثيرة، ويتكلم بها قبيلة الحراسيس في هيما.

وتحتوي هذه النوعيات اللغوية العربية الجنوبية القديمة الكثير من الكلمات الموجودة في معاجم اللغة العربية الفصحى وقوائم من الكلمات الحميرية لأن هذه النوعيات اللغوية تنتسب إلى اللسان العربي الجنوبي القديم، وعندما أقول عربية الجنوب أقصد جنوب الجزيرة العربية، أما عربية اليوم وهي لغة القرآن الكريم فهي لغة قريش، وتضم عربية الجنوب عدة نوعيات لغوية من أشهرها الحميرية، والسبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية، والمهرية، والشحرية.

وفي الشحرية تنوعات صوتية ودلالية طفيفة حسب المنطقة، وفيها الكثير من الكلمات المتفقة العربية الفصحى التي لم تعد موجودة إلا في الشعر القديم والمعاجم القديمة.

shobbet al-musawi.com

العلاقة بين الشحرية والعربية المشتركة (الفصحى)

وهنا نبحث عن علاقة الشحرية باللغة الحميرية القديمة ثم الصلات والوشائج مع اللغة العربية المشتركة (الفصحى)، ولايوجد بينهما تشابه في الألفاظ المشتركة فحسب وإنما نلاحظ وجود صفات مشتركة في التراكيب البنائية، وبناء الجمل الاسمية والفعلية واعتمادها على المسند والمسند إليه.

وترتبط هذه الشحرية بوشائج كبيرة مع اللغة العربية المشتركة الفصحى، ولا يخفى على الدارس المتخصص التماثل اللفظي والصوتي بين العربية المشتركة الفصحى والشحرية، ويتجلى ذلك في العديد من الألفاظ في الشحرية، ففي بناء الجملة الاسمية فهي تتكون من مسند مبتدأ ومسند إليه خبر، وذلك كما يلي:

أَحْمد زحَمْ: أحمد جاء

أحمد أَغَدْ: أحمد ذهب

فاطمهْ مشيردَتْ: فاطمة مجنونة

أحمد ذهِنْ: أحمد عاقل

إن العلاقة بين العربية المشتركة والحميرية القديمة والشحرية المعاصرة لا تقف في حدود الاشتراك في الألفاظ والكلمات وإنما تتعدى ذلك إلى التراكيب البنائية وطريقة تصريف الأفعال وبعض الضمائر المنفصلة والمتصلة وطريقة اتصالها بالأفعال والأسماء، ومن ذلك الاتصال بالضمائر وذلك كما يلي:

زحَمْكْ: جئتُ أو جئتَ

أَغدك: ذهبتُ أو ذهبتَ

shnuber.al-musawi.com

سكَفكْ:جلستُ أو جلستَ

وكلمة (صرفِت) -بكسرة ممالة إلى فتحة- تعني الصفاة الملساء في الشحرية، وفي العربية الفصحى صرف والصرفة الحجرة الصماء أو المنطقة الحجرية.

ومن تلك الكلمات (عوقَدْ: اسم مكان في صلالة) لعلها من كلمة عقد ثم تحولت الضمة إلى واو على وزن فوعل، وكذلك كلمة رسى أضيفت لها الياء في بداية الكلمة وتحولت الضمة إلى واو وأضيفت تاء التأنيث فأصبحت ريسوت وهي اسم ميناء في ظفار يعني موقع رسو السفن.

ومن أسماء الأماكن (دهاريز) هي الصحيحة وتنطق في العربية المشتركة دهاليز أبدلت اللام راء، وهذه ظاهرة موجودة في العربية المشتركة، مثل: ياليت ويا ريت، دهريز – دهليز، وكذلك مغسيل: مغسل أضيفت لها الياء على وزن مفعيل، وثمريت: مكان الثمر أثمرت الشجرة، أضيفت لها الياء.

وظفار من الظَّفَر، تحولت الفتحة الطويلة إلى ألف فأصبحت ظفار على فعال، ومرباط: وهي مربط الفرس تحولت الفتحة الطويلة إلى ألف فأصبحت مرباط على وزن مفعال. وهناك كلمات ترتبط بإضافات لغوية على الألفاظ بحيث أدى إلى تغير في الصيغ الصرفية، مثل: صرفيت من صرف صارف، وعوفيت: من عفى أو عفيت، ومثل: حفيت ورميت تحولت الضمة إلى واو وأضيفت لها الياء والواو.

وكذلك صحلنوت: من صحن أضيفت لها لام ونون وتحولت الضمة إلى واو وقد تسقط اللام وتنطق صحنوت على وزن فعلوت، وكذلك حمتوت: حمت أضيفت لها الواو على وزن فعلول.

وفي بعض الحالات جاءت الألفاظ مطابقة لما جاء في العربية الفصحى أو

shoaibalmusawi.com

العربية المشتركة، وفي بعض الحالات قد يختلف المعنى اختلافًا طفيفًا لايكاد يذكر، وفي حالات قد أضيف لبعض الألفاظ بعض الحروف والزوائد مثل خبور: تعني ما هي أخبارك.

وفي الشحرية كلمات أصيلة من اللغة الحميرية القديمة والسبئية القديمة بقيت كما هي بصفتها وبصيغتها الموجودة في تلك اللغات كما جاء في الكتابات المسندية القديمة.

جذور الشحرية واللغات السامية:

يذهب بعض الدراسين إلى أن الشحرية هي لغة سبأ القديمة وهذا الرأي غير دقيق؛لأن اللغة السبيئة لغة بائدة، والشحرية نوعية لغوية حية معاصرة، وهي أكثر قربًا وتعايشًا مع اللغات السامية الأخرى، وربما تنسب للغة الحميرية الأكثر حداثة وإلى المهرية المعاصرة، وترتبط الشحرية بوشائج متينة مع اللغة العربية المشتركة تصل إلى حد التماثل اللفظي والصوتي والدلالي في جوانب ومسائل كثيرة.

وربما تكون اللغة الحميرية القديمة هي الأصل وتفرعت منها المهرية في اليمن والشحرية في عمان، ومن الشحرية ظهرت بقية النوعيات اللغوية واللهجات كالسقطرية والبطحرية والحرسوسية، وهي ليست لغات وإنما لهجات؛ لأنها تشترك في كل شيء ما عدا الاختلافات الصوتية في نطق بعض الكلمات ، ولكن العلائق الفنولوجية والأصول اللغوية تبقى واحدة ومتشابهة، وكذلك القواعد النحوية وبناء الجملة أيضا متشابه.

ظواهر لغوية مرتبطة بالألفاظ

أما بالنسبة للظواهر اللغوية المرتبطة بالألفاظ فلا يوجد لدينا مجال للشك بأن قسمًا من ألفاظ الشحرية ينتسب إلى اللغات السامية القديمة،

shobber.al-musawi.com

وقسمًا كبيرًا منها يتطابق أو يتشابه مع ألفاظ العربية المشتركة (الفصحى) أو يأتي من أصول لغوية واحدة وقسم من الكلمات بقيت على نطقها القديم ومنها ما تعرض للتغير الصوتي أو اللفظي نتيجة الانعزال في الجبل أو نتيجة للتغير الصرفي والدلالي خلال الفترات التاريخية المتعاقبة على هذه النوعية اللغوية القديمة.

وفيما يلي بعض المفردات من الشحرية لها علاقة باللغة العربية الفصحى:

قضر: الأسد ويقال للإنسان الشجاع في العربية غضنفر فحذفت النون وظلت كلمة قضر بمعنى الأسد.

شِرْقْ: سارق

كيفكم: خبوركم: وهي قريبة من كلمة أخباركم بالفصحى

ذِهِن: عاقل وكلمة ذهن من الذهن أي العقل بالعربية الفصحى

عِن: العين لكنها بكسر ممالة إلى فتحة في الشحرية مقابل الياء في الفصحى

شُتقي: استقى بالسين مقابل الشين

تركيب الجملة

نلاحظ أن الجملة الاسمية في الشحرية هي الغالبة، وذلك كما في:

والله هِت تث ذِهِنت: والله أنتِ امرأة عاقلة

بر صواخرون ذِهِن: بن صواخرون عاقل

أغاج زحم: الرجال جاؤوا

يُم فَزَّت: الشمس طلعت

اِقَلْبي نظِف: قلبي نظيف

shobber.al-musawi.com

علي رحِم: علي طيب

ظواهر لغوية مرتبطة بالحميرية والشحرية وعلاقتها بالعربية المشتركة:

حافظت الشحرية على ألفاظ كثيرة من اللغة الحميرية وهذا ما حدا بأحد الأكاديميين إلى تسمية دراسته عنها «لسان ظفار الحميري المعاصر»(*).

إن جذور الشحرية تدل في أغلبها على صلة قوية لها بالمهرية والحميرية القديمة فقسم كبير من ألفاظها شبيه أو متوافق أو قريب من العربية المشتركة المدونة في القواميس، وإذا لم يكن كذلك فلابد أن تجد له رابطًا معها.

ظواهر صرفية وصوتية في الشحرية:

في الشحرية كلمات لاتختلف في جذورها عن نظيراتها في العربية الفصحى، مثل:

مُن: مَن وهي في المهرية مون أضيف إليها واو، والأرجح أن تكون مُن بضم الميم كما هو الحال في الاسم: أحمد: ينطقونها في المهرية: أحميد بقلب الواو ياء، كذلك تحول الضمة إلى واو والفتحة إلى ألف والكسرة إلى ياء، والصحيح أن المهرية لو كتبت فالأولى أن نُشكل الكلمات لا أن نزيد للضمة واوًا وللكسرة ياء وللفتح والتنوين ألفًا، وذلك بكتابة أحمد بكسر الميم ومُن بضم الميم وهكذا.

الضمائر

نلاحظ تشابه الضمائر مع بقية اللغات السامية الجنوبية:

أنا: هِئْ

---

* لسان ظفار الحميري المعاصر. دراسة معجمية مقارنة. محمد المعشني، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، 2003.

snobberal-musawi.com

أنت: هَتْ

هو: شَهْ

هي: سَهْ

أنتما (للمذكر): تُمْ

أنتما (للمؤنث): تَنْ

هما وهن (للمؤنث): سَنْ

نحن: اِنْحَن/ اِنحَه

وهذه ضمائر المخاطب في الحميرية بعد أن أبدلت صوت الشين، فتحول ضمير المؤنث:

(هي) إلى (شي) وهو نطق أكادي مخالف لباقي الساميين، لكنه ظل محفوظًا في المهرية بعد انقلاب الشين سينًا ليصير فيها:(سيَ). بحث على الانترنت حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش.

وتتحول الشين إلى هاء في المهرية:

(خمه) ونفس الشيء مع العدد (6) فهو المهرية (هـت) وكذلك العدد (7) فهو في المهرية: (هـبا).

وتتشابه الأسماء في العربية المشتركة والحميرية والمهرية والشحرية كما يلي:

أخ - إِخْتُ- أَخُو- أحُ -أحَا - أحُ

بَعْل - باعِل - بيلُ- بعل- بَعلا - بَعَل

كَلب - كلوب- كلبُ -كلب- كلبا - كِلِف

shobber.al-musawi.com

زَرْع - زَرِع - زِيرُ - درع - زرعا - زِرَع

رأس - رِء س - رِيش - ريش - ريشا - رُأش

عين - عين - ينُ - عن - عينا - عَينْ

لسان - لسان - لِشانُ - لسن - لِشَّان - لَشُن

سِنّ - سِنّ - شنُّ شِنانا - شِنْ

سماء - سماي - شمو - شمم - شِمَيّا - شمايم

ماء - ماي - حُموه - مِه - مي - مَيّا - مَيم

بيت - بِت - بيتُ - بت - بيتا - بَيِتْ

سلام - سلَم - سلوم - شلامُ - شلم - شِلاما - شَلُوم

اسم - سِم - شُمُ - شم - شِمَا - شِم

ومن حيث الاشتراك في الألفاظ الدالة على الأسماء فنجد أن أغلب أجزاء الجسم مشتركة بين العربية المشتركة والشحرية، ومن ذلك مثلاً:

عين: عِن

يد: اِد

أنف: نخرِر

رأس: رَش

أسنان: شنُنْ

لب: أُبْ، و تعنى قلب في كل من المهرية والشحرية، ولب الشيء قلبه في العربية المشتركة (الفصحى)

shobber.al-musawi.com

يُم: الشمس

غُمدْ: غروب

ومن حيث أسماء الأقارب:

أم: أَمَا، أمي: آمي

إِب: أب، وفي المهرية حيبي: أبي، و في العربية المشتركة أبتى.

أغيْت: أخت في المهرية، وفي الشحرية غِت.

غابجَت: بنت، مْبيرأ: ولد.

وهنالك اشتراك في أسماء الموجودات الأقدم والحيوية:

مِه: ماء في الشحرية، وحموه في المهرية.

رمنم: بحر في الشحرية، وبم في الجعزية التي انحدرت منها اللغات السامية في الحبشة.

ليلت: ليل، سنة: عمت أو أمت وهى عام في العربية المشتركة.

آراء الدارسين القدماء والمحدثين في هذه اللغات

يتفق معظم الدراسين على أن أصل هذه اللغات من اللغة السامية التي نشأت في جنوب الجزيرة العربية ثم توزعت في شبه الجزيرة العربية ومنها جاءت لغة قريش التي هي أساس اللغة العربية، ولهذا يتفق الدارسون على أن الحميرية هي أساس النوعيات اللغوية الثلاث المهرية والشحرية والحرسوسية والبطحرية والسقطرية والهبيوتية.

ويدرس معظم الدراسين القدماء والرحالة العرب هذه المنطقة عبر التسلل التاريخي؛ مملكة سبأ أولاً ثم ممكلة حمير قبل الإسلام ثم الانتشار

shobber.al-musawi.com

العربي الشمالي

يقول الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب:

وأهل الشحر والأسعاء (ليسوا بفصحاء، مهرة غتم يشاكلون العجم، حضرموت ليسوا بفصحاء، وربما كان فيهم الفصيح وأفصحهم كندة وهمدان وبعض الصّدف سرو مذحج).

وجاء في بعض المصادر التالي:

اللخلخانية: تَعْرِض في لغة أعراب الشحر وعمان، فيحذفون بعض الحروف اللينة، ويقولون في نحو: ما شاء الله: مشا الله.

ومع ذلك فإن هناك من يستدل بلغة مهرة، جاء في لسان العرب لابن منظور:

(قال الليث: وكلمة شَنْعاءُ من لغة أَهل الشحر، يقولون يَعْزَى ما كان كذا وكذا، كما نقولُ نحن: لعَمْري لقد كان كذا وكذا، ويَعْزِيكَ ما كان كذا، وقال بعضهم: عَزْوَى، كأَنها كلمة يُتَلَطَّف بها. وقيل: بِعِزِّي، وقد ذُكِرَ في عزز؛ قال ابن دريد: العَزْوُ لغة مرغوبٌ عنها يَتكلم بها بَنُو مَهْرَة بن حَيْدَانَ، يقولون عَزْوَى كأَنها كلمة يُتَلَطّفُ بها، وكذلك يقولون يَعْزى).

وجاء في مروج الذهب للمسعودي:

(وأهل الشحر أناس من قضاعة وغيرهم من العرب، وهم مَهْرة، ولغتهم بخلاف لغة العرب، وذلك أنهم يجعلون الشين بدلاً من الكاف، مثال ذلك أن يقولوا: هل لَش فيما قُلْت لَش، وقلت لي: أن تجعلي الذي معي في الذي مَعَش، يريد هل لك فيما قلت لك، وقلت لي أن تجعلي الذي معي في الذي معك، وغير ذلك من خطابهم ونوادر كلامهم) مروج الذهب للمسعودي.

وجاء في جمهرة اللغة لابن دريد التالي:

Shobber al-musawi.com

ووِحاف أيضاً: موضع، والوَحْفاء: موضع، والمَوْحِف: مَبْرَك الإبل، بركت الإبل في مَواحفها، أي في مَباركها، والحَوْف: جلد يُشَقّ ثم يُجعل كهيئة الإزار يلبسه الصبيان. والحَوْف: موضع، زعموا، والحَوْف في لغة مَهْرَة بن حَيْدان: الثوب.

وما نلاحظه على هذه المراجع أنها تذكر منطقة الشحر بالاسم وهذا يشير إلى أن منطقة الشحر موجودة ومعروفة قبل دخول الإسلام إلى اليمن، والشحر كلمة تطلق على مناطق من جنوب الجزيرة من شرق عدن حتى عمان الداخل وهناك أكثر من شحر بدليل ورود كلمة الأشحار في بعض المراجع، وما يعنينا هنا شحر عمان الذي يقصد به محافظة ظفار وما جاورها شرقًا وغربًا من مناطق متصلة بها.

وكثرة هذه الدراسات والأبحاث التاريخية تؤكد ظهور اللغة العربية المشتركة كلغة منذ قبل الإسلام بـ150 سنة، أي قبل 1577 سنة من يومنا هذا. بينما ظهرت الممالك اليمنية على خارطة الممالك القديمة قبل 2000 سنة من الميلاد، أي قبل 4007 سنة من الآن في أقل تقدير بلغاتها وشعوبها وفنونها.

لقد انتشرت العربية المشتركة في اليمن منذ ما قبل الإسلام، فأخذت القبائل اليمنية تستعملها بدلاً مماكان لها من نوعيات لغوية عربية جنوبية كالسبئية والمعينية والقتبانية والحميرية والحضرمية، وازداد انتشار العربية المشتركة بعد انهيار سد مأرب وكثرة الهجرات المتبادلة بين عرب الشمال وعرب الجنوب، وتضاعف هذا الانتشار بعد ظهور الإسلام ودخول أهل اليمن فيه أفواجًا فعم انتشار العربية المشتركة وتأثيرها جميع مناطق اليمن وأقاصيها، وهو ما أشار إليه الهمداني في كتاب الإكليل، إلا أنها احتفظت بأسماء اللغات القديمة وأفعالها واستخدمتها في لهجاتها المحلية، بالإضافة

Shoaer.al-musawi.com

إلى ما أخذته العربية المشتركة من العربية الجنوبية القديمة ونوعياتها، ونظرًا لقرب العربية الشمالية من العربية الجنوبية بحكم الأصل المشترك، استطاع اليمنيون استعمال اللغة العربية المشتركة بسهولة.

وكتب التراث العربية كما هو معروف اهتمت بفقه لغة القرآن وتركت اللهجات والنوعيات العربية الأخرى مثل السبئية والمعينية والقتبانية والنبطية التي كانت الأصل التي جات منة العربية الشمالية.

ونجد كثيرًا من كلمات العربية الفصحى هي نفسها في الحميرية وفي الشحرية:

1- الزَّفْن شبيه بالرِّقص، زَفَنَ يزفِن زَفْنًا، وقد سمّت العرب زَوْفَناً، وزَيْفَن: اسم في لغة مرغوب عنها، يعني لغة مَهْرَة، والزِّفْن لغة أزدية، وهو عَسيب من عُسُب النخل يُضَمّ بعضُه إلى بعض شبيهاً بالحصير المرمول، وقد سمّت العرب زَيْفَناً، وهو مفسَّر في كتاب الاشتقاق.

ولاتزال هذه الكلمة (زُفن) في الشحرية تستعمل بمعنى جرى أو رقص.

آراء الدراسين المحدثين في الشحرية

لقد قام عدد من الدارسين المحدثين بعدد من الدراسات عن الشحرية وأول من بدأ بهذا باحثون غربيون قبل الباحثين العرب من عمانيين ويمنيين أوغيرهم. وفي العقود الأربعة الأخيرة قام بعض الباحثين العمانيين بدراسات عن هذه النوعية اللغوية، من هولاء الأستاذ المرحوم علي بن محسن آل حفيظ والباحث علي محاش الشحري، وهناك آخرون غيرهم، ويمكن القول: إن بعض بعض هذه الدراسات لم يخلُ من تحيز سواء أكان عن قصد أو بدون قصد.

Shoaib al-Musawi.com

فقد أطلق بعض الدراسين على الشحرية لغة عاد وهذه التسمية غير واقعية، وربما فيها عدم الدقة التاريخية لكون قوم عاد من الأقوام البائدة الذين اندثرت حضارتهم بقرون قبل الإسلام، وبالتالي فإن لغتهم اندثرت معهم، وهم قد وجدوا قبل الإسلام بمئات السنين وربما مئات القرون، وحتى النقوش الأثرية التي وجدت في مناطق من محافظة ظفار لم يستطع أحد نسبتها إلى فترة عاد وربما أنها كانت لفترات لاحقة وقريبة من عهد الإسلام، وقد تكون لحضارة سبأ أو حمير القديمة أو لدولة قتبان وهي حضارات قامت قبل الإسلام بقرون وتلت حضارة عاد.

وحتى الباحث علي محاش الشحري لم يتمكن لا هو ولا المستشرقون- أن يفكوا رموز هذه الكتابات والنقوشات الأثرية في ظفار ولا نسبتها للغة قوم عاد، لكن يمكن نسبتها إلى اللغة السبئية واللغة الحميرية القديمة لكون هذه اللغات تنتسب إلى اللغات السامية المعروفة التي يتفق كثير من الدراسين على أن أصلها من الجنوب العربي ثم توزعت في شبه الجزيرة العربية ومنها جاءت العربية المشتركة التي ترتبط بلغة قريش كمايرى كثيرون.

وبعض الدراسين أطلق على هذه النوعية اللغوية العربية الجنوبية أي الشحرية لسان ظفار الحميري أو اللغة السبيئة أو لغة عاد إحساسًا من هؤلاء بقدمها وعراقتها وقوة صلاتها بالنوعيات اللغوية العربية الجنوبية القديمة التي كانت منتشرة في اليمن ومناطق من جزيرة العرب.

إن اختلاف دارسي الشحرية في التسميات التي تطلق عليها لاينفي أنها نوعية لغوية عربية جنوبية قديمة تمثل امتدادًا للغة السبيئة القديمة أوالحميرية القديمة، كما أن هناك تباينًا بين الدارسين والمعنيين بهذه النوعية في سبب تسميتها ولأي الأقوام تنتمي؟ فبعض الباحثين نسبها إلى لغة عاد وآخر نسبها إلى قوم سبأ وثالث إلى حمير أو مهرة، ورابع إلى الشحرة بحكم

shobber.ar-musawi.com

انتشارها في مناطق الجبل التي يعتقد بأن الشحرة أقدم سكان هذه المناطق. وغير بعيد أن يكون هذا الاختلاف -في بعض دوافعه وأسبابه- يعكس اختلافًا في الرؤى القبلية أكثر من الرؤى اللغوية عند بعض الباحثين كما ذكرنا من قبل.

وقد أجريت بعض الدراسات الحديثة على المهرية، والمهرة قبيلة عربية جنوبية تنتشر في مناطق وبلدان كثيرة ولها محافظة تسمى محافظة المهرة شرق اليمن وللمهرة تواجد قوي في مناطق من بادية محافظة ظفار وتواجد أقل في مناطق أخرى من ظفار، والمهرة منتشرون في كل دول مجلس التعاون. ومن الدراسات التي تناولت المهرية ما قام به الأستاذ علي بن محسن آل حفيظ في كتابه المسمى «من لهجات مهرة وآدابها» عام 1985.

وأصدر الباحث علي محاش كتاب لغة عاد عام 2000.

وتناول محمد بن سالم المعشني في دراسة الدكتوراه العلاقات المعجمية بين الفصحى والشحرية التي قدمها في جامعة مانشستر البريطانية عام 1999 وهي باللغة الإنجليزية، ونشر عام 2004 دراسة بعنوان «لسان ظفار الحميري المعاصر: دراسة معجمية مقارنة»، إصدار مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس، وهدفت هذه الدراسة إلى تبيان أوجه التشابه بين اللغة العربية الفصحى وبين العربية الجنوبية ممثلة بالشحرية، وقد حاول الباحث إجراء مقارنة بين العربية الفصحى واللغة الحميرية المستعملة حاليا في ظفار، وقد أظهرت الدراسة أن معظم ألفاظ اللسان ظفار الحميري المعاصر متطابقة أو متشابهة مع مثيلاتها في العربية الفصحى.

shonbar.al-mosawi.com

قائمة بألفاظ من الشحرية حسب بعض الحقول والمجالات الدلالية

1 : مايتعلق بجسم الإنسان

أجه: وجه، ويقال له كرفِف.

رَش: رأس

نخرِر بكسرة ممالة إلى فتحة: أنف

خَه بفتحة مفخمة: فم

إِذَن: أذن

لشِن: لسان

شَف بشين جابينة وفتحة مفخمة: شَعَرٌ

سَلْع: خد

غَثأ بفتحة مفخمة: رقبة

قرمُع: مؤخرة الرقبة

عِن: عين وجمعها: عانتا

لَحيَت: لحية

حاجب: حَجْل وجمعها: حِجَل بفتحة مفخمة

فصْحِت: الجبين أو الجبهة

ذَر بفتحة مفخمة:دم.ذِري: دميَ.

زَلأ: كف اليد، وكف شائعة مستعملة.

اِد: يد

Shobber.al-musawi.com

إصبَع: أصبع

ظِفَر: ظُفر والجمع ظِفِريتا

أُووب:القلب

شَفل: البطن

أَرْك: ركبة

فَعْم: قدمٌ

شَووءْ: ظهر

جَها:صدر

جِلَد بلام جانبية:جلود ومفردها جَد بفتحة مفخمة من غير لام في الإفراد.

شنُن: أسنان ومفردها: شِنِن

قفْرَر بفتحة مفخمة: شفاة، مشافر

2 : مايتعلق بالعلاقات الأسرية والاجتماعية

ولد: مبيرا

بنت: غابجوت

رجل: غيج

امرأة: تِث

جدي: عُوِيي

جدتي: عايتي

shobber.al-musawi.com

خالتي: آدِتي

عمتي: خَلتي

عمي: دِدي

خالي: خيلي بلام جانبية

شخر: إنسان كبير في السن، شيخ، وللمرأة الكبيرة في السن: شخِرت بتاء مفتوحة

3: المعاملات والعادات الاجتماعية

كِلِنتْ: عرس أو زفاف

كُلُن: عريس وفي العامية كلين

تِث كُلُن: العروسة

خام: خيام

هيبْ بياء ممالة: الأهازيج والرقصات في العرس بالنسبة للرجال ومفردها هبَّت وفي العامية هبُّوت.

نَحَجْ أو طالْ: رقص النساء

مِيتْ: موت

نحيرتْ: مايذبح عند الاجتماع للعزاء

خبُور: كلمة تقال للضيف القادم وتعني ما أخبارك؟ وأصلها خبُر لكن الضمة تمط عند رفع الصوت فتصير خبورْ، ويكون الرد على كلمة خبور: خبورْ خَر: يعني أخبار سعيدة أو أخبار خير ، وعادة الرجل الأكبر سنًا أو شيخ الجماعة أو وجيه القوم هو الذي يسأل الضيف عن أخباره.

Shobber.al-musawi.com

فات: مات، وتستعمل كلمة خَرج بفتحتين مفخمتين بمعنى مات

جِلأ: مرضَ، وجَلاْ بفتحة مفخمة: مرضٌ

جَعَر: وقع، سقط على الأرض

شَتام بشين جانبية: اشترى

شام: باعَ

امْتَسح: توضأ، وفي العامية يتْمَسح

صَلَت بفتحتين مفخمتين: صلاة

شِنيح: تعارك أو تعاركوا

فَطَخ: شجَّة أي إصابةٌ في الرأس

ثبرْ: كسِّرْ، ثبِرت: كسرٌ

أَغَد: راح، ذهب

حلْ غَد ومثلها أل غَد ودَلْغَد: كلها بمعنى سوف أذهب أوسأذهب

شُنُت: نوم

أَلْ شَافْ أو حَلْ شافْ:سوف أنام: الشاف

نِكع: جاء، ومثلها زَحَم بالمعنى ذاته

دل نكَع أو حلْ نكَع أو أَلَ نكع: سوف آتي

قِتْ : الطعام

عك قِت: أريد طعامًا

مِه: ماء

خات: عطشٌ

shobber.al-musawi.com

هيْ خيتك: عطشتُ

تَفْ بفتحة مفخمة: جوع

هيْ تِلْفْك : أنا جائع

شيع بياء ممالة منقلبة عن باء: شبعَ، شَبْعِت: الشِّبع. شبعُن: شبعان

رَحْق: بعيد

قِرِب: قريب

مِشيرد: مجنون

ذهِن : عاقل

ذَنْ غيجْ مشيرد: هذا الرجل مجنون

ذن بيردَمْ ذِهِن: هذا الإنسان عاقل

أَغَرؤْ: الكلام ومثلها إجووبْ بواو ممالة إلى ألف

تكلمَ: هِرَجْ بكسرة ممالة إلى فتحة وفتحة مفخمة

قَفْ: اسكُتْ، توقف عن الكلام

منثِرثر أو منصِحَح أو مَنتِرتَر: كثير الكلام أو متذمر

ثَرثارتْ: ثرثرة

ضحَك بضاد جانبية: ضَحِكَ

يِضَحك بضاد جانبية: يضحَكُ

ديوكْ -بواو ممالة إلى ألف وياء منقلبة عن باء-: يبكي، الماضي منها بِكِئْ بكسرتين ممالتين إلى فتحة، الأمر منها بكَأْ والمصدر بَكَأ بفتحتين مفخمتين.

shobber.al-musawi.com

دعَد ديووك: مازال يبكي

4: متفرقات

غَد: اذهب بفتح القاف

غِد: روحي بكسر القاف

من هُنْ زحمك: من أين أتيتَ؟

عَك إِنه: ماذا تريد؟

أرحمون: الله والرحمن من أسماء الله في العربية الفصحى

مشيرد: مجنون أوغشيم

تِث: حرمة

غيج: رجل

مبيرا: ولد

غاجَت: بنت

نيصَن: صغير

اِب: كبير في الحجم أو العمر

شَخر: شايب

شخرِت: عجوز

شُجَع: شجاع

ضحلُن: جبان

رحييت: جميلة

shobber.al-musawi.com

رحِم: حسن، طيب

هَت نُذل: أنت نذل

هار: به طعم الفلف أي حرِّيف

مطَق: طعمه لذيذ جدًا

طَف بفتحة مفخمة: مر وعند التعريف اِطَف بمعنى المر

جميل: رحِم، شبهَتْ

فذرَتْ: قبيح، بشع

ذَن غوجْ منقِل أو فَرع: هذا الشاب جريء أو منجز

ذَن غوجْ دِفر أو علزِت: هذا الشاب سيئٌ أو ممل وسمج

قُطُن: نحيل أو نحيف

كشَش: سمين

حلَّت: بلدة، مدينة

جيَلْ: جبل والباء يقابلها ياء في الشحرية

شَحِر بشين جانبية: ريف

شَعب: وادي

هِرُم: شجرة والجمع هَرْمِتي

فَرقَت: خوفٌ

shobber.al-musawi.com

هءْ فِرقَكْ: أنا خائفٌ

5: الملابس ومتعلقاتها

البس ملابسك: لبَسْ ملابساك

قمصان: أقْمِستْ والمفرد قيس

ثوب الحرمة: خَطِقْ، طِقتْ

ما تغطي به الحرمة رأسها: لوسي

دشداشة: دشْدَشْت.

كوفية أو قبَّعة: كوفييت وهي من اللغة السامية الشمالية حيث تستخدم نفس الكلمة في العبرية

نعال: ألبَدْ والمفرد منها لَبْد

وزار: فُطّت

الفلوس: أَقرَش بفتحة مفخمة؛ومثلها دِرَهم

هءْ شِي أَقْرَش : أنا معي فلوس

هءْ أَلْ شِي أقرَش لأ: أنا مامعي فلوس

6: بعض المفردات المستخدمة في لغة التخاطب اليومي

نعم: أهن أو أيَّهْ

لا: لَبْ وأُبْ ولُبلُبْ بضمة خفيفة

بغى أراد: عَجَبْ وتسقط الباء في حالات كثيرة فيقال: عَكْ بمعنى أريد أو تريد، وعَكم بمعنى أتريدون

shobber al-musawi.com

لا أريد: أَلْ عَك لَأ بفتحة مفخمة

أنا أريد: هيْ عَكْ

ماذا تريد: إنَه عَك؟

شمس: يُمْ

حرارة الشمس وشعاعها الساقط على الأرض: شُومْ.

قمر: أَرِت بكسرة ممالة إلى فتحة

قوي: حَرَد

ضعيف: قصْفُن

نحيل: ضبعُن

كيف أمسيت أحمد: يَل غمُدك أحمد؟

زوجك الله ببنت جميلة: يكتب لك أرحمُن كتبَت بغابجَت رحييت.

7: بعض الأفعال المختلفة

سكَفْ: اجلس للمذكر

سكِف: اجلسي للمؤنث

عشش بشين جانبية: قُم للمذكر

عشِش بشين جانبية: قومي بكسر الشين الجانبية

شاف: نَمْ

شيف: نامي

ندَه بفتحة مفخمة: هاتِ، وهي شائعة الاستعمال في عامية ظفار، وفي

shobber.al-musawi.com

عاميات عمانية أخرى يقال: اندوك أي خذ، والظاهر أنها من اللغة الحميرية القديمة.

امسك أو تفضل وخذْ: هُك

8: أوقات اليوم

كحَصَفْ: الصباح

نِهرأْ: وقت الظهر

فقَحْ آعصر: منتصف الليل

آخر الليل: آخَرْ آعَصْر

بداية الليل: إينفَتْ آعَصرْ

9: أسماء أمكنة في الطبيعة

نحن ذاهبون إلى الجبل: نحَن حنغَدْ اِشحِر وكلمة اشْحِر بشين جانبية هو الريف والريف في ظفار معظمه مناطق جبلية ذات هضاب وسهول.

خَدر، دَقف: زريبة أو حظيرة

حآر: قمة

شَعب: وادي

جحرِر: أسفل الوادي عند المسيلة

المنزل وما يحتويه البيت

بيت: بُت

باب: بَب بفتحة مفخمة

Shobber.al-musawi.com

نوافذ: دريش أو خليف بياء ممالة إلى ألف

سطح البيت: سطح

فناء البيت أو الحوش: حَش، درب

حجارة: فُدُن

خشب: لبْح والباء مقابل الواو في لوح؛ لأن الواو تقلب باء كثيرًا في الشحرية

حديد: حَدِد

دورة مياه: خِلَتْ وهذه كلمة قديمة حلت محلها كلمة حَمَّمْ أي حمَّام.

مطبخ: مطْبَخ بفتحة مفخمة

وسادة أو مخدة: معِمْدَت

غطاء خفيف: شرشف أو فِقَؤْ

غطاء ثقيل: كمبل

سرير: شبريت، كرفايهْ

10: أدوات المطبخ والطعام

سكين صغيرة: سكِن

ساطور كبير أو سكين كبير: جزْرَت

معلقة: معلقتْ

وعاء للطبخ: صفريت

صحن: صحن أو سينيت

Shobber.al-musawi.com

كوب: كوب أو قِلَس

إبريق: برِق

فطور: قطعوُن ذيرِق

حليب: نوشَب بشين جانبية

لبن حامض: حَلَب بفتحتين مفخمتين

لحم: تئْ

أنا أريد أشرب حليبًا: هئْ عَك لشخَف نُشْب

أنا أريد آكل لحم: هئْ عَك لِت تئْ

رُزّ: حِط

مرق: مرَق

خبز: خُبز؛ وللمفرد: خبزت

سكر: سكَر

غداء: فشوْ بشين جانبية

عشاء: عِشأْ بشين جانبية

ملح: مِلْحَت بلام جانبية والأمر منها ملَح أي ضع ملحًا في الطعام

11: أسماء الحيوانات ومايتعلق بها

يِت: ناقة والجمع يَل

جُول: جمل والجمع جمِل

لئْ: بقرة والجمع لهُتي

shobber.al-musawi.com

أَزْ: عنزة أو معزة والجمع منها أرُن

ثيرِن: ضبع

هوتْ بواو ممالة إلى ألف:أفعى، حنش والجمع منها هُوييي

قِضر: أسد

إثْعِل: ثعلب

كَلَب: كلاب والمفرد منها كَب بغير لام

سِنُورت: سنارة، قطُّ

أَصفَر بفتحة مفخمة: طيور والمفرد منها أَصْفِرَت ولا تخصص بالعصافير بل تطلق على الطيور ماعدا الغربان والصقور والدجاج.

صِقْر وصيقر: صقر، عقاب

ثيت بياء ممالة: نعجة

عملية الذبح: حزِز بكسرة ممالة إلى فتحة

اذبَحْ البقرة: حزَز اِيلئْ

صغير البقرة الذكر: فعور وصغير البقرة الأنثى شَطر بفتحة مفخمة

ذكر البقرة أو الثور: غَضْب بفتحة مفخمة

حمار: قِرَح

دجاج: دجَجْ بفتحة مفخمة والمفرد منها دجَجْت

فار: عرقِب والجمع عَرقَب بفتحة مفخمة

طيور النورس: نيرِن

shobber.al-musawi.com

12: بعض الأشياء المختلفة بالشحرية

بحر: رَمْنَم وهو مؤنث في الشحرية

مسجد: مسجد

نار: شاط بألف ممالة إلى واو صعب كتابتها ولكن هذه محاولة لا أكثر

بندقية: منِدِق وعند دخول همزة التعريف عليها تختفي الميم وتصبح إيندِق

13: والأجهزه الكهربائية في المنزل فلها نفس التسميات مثل:

ثلاجة: ثلاجَه

تلفزيون: تلفزيُن

غسالة: غساله

تلفون: تلفُن

كنديشن: كنديشن أو مكيف

وأيضا بالنسبة للمواصلات

سيَّارة: سيارَهْ

طائرة: طيرَهْ

دراجة هوائية: سيكل

Shobber.al-musawi.com

المراجع والمصادر

- بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م.

- عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999

- ----------، ----------، دراسات وتعليقات في اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994.

- ----------، ----------، التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1995.

- علي محاش الشحري، لغة عاد، عام 2000

- شبر بن شرف الموسوي أثر التغيير الاجتماعي على اللغة العربية في سلطنة عمان مسقط – مركز مسقط لتنمية الإبداع 2012

- لسان ظفار الحميري المعاصر: دراسة معجمية مقارنة للدكتور محمد بن سالم المعشني، مسقط، 2004م، إصدار مركز الدراسات العمانية في جامعة السلطان قابوس.

-ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، 1980.

shopper.al-musawi.com

- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991

- --------، ------، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، 1994

- الهمداني، الحسن بن أحمد، الإكليل، تحقيق، محمد بن علي الأكوع، بغداد، 1980.

- --------، --------، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، صنعاء، 1988.

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1958.

- ابن منظور، محمد بن مكرّم، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.

- المسعودي، علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت، 1988.

- ابن سعد، الطبقات الكبرى، المجلد التاسع، بيروت، 1968.

- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، بيروت، 1988.

- الإدريسي، أبو عبد الله بن محمد، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، القاهرة، 1994.

- الكرملي، أنستاس، نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها، القاهرة، 1989.

Shoober.al-musawi.com

- وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، ط8، دار نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

- ------، ----------، علم اللغة، دارنهضة مصر، القاهرة، 1997.

- ------، ----------، اللغات السامية، --------، ---------.

- بحث حول اللغات السامية للدكتور سالم الخماش موجود على شبكة المعلومات.

shobber.al-musawi.com

د. شُبّر بن شرف الموسوي

أصالة النوعيات اللغوية القديمة في جنوب عمان

وعلاقتها بالعربية المشتركة واللغات السامية

shoubertalmusawi.com

يتناول هذا الكتاب جوانب من أصالة النوعيات اللغوية العربية الجنوبية القديمة المتحدثة في جنوب عمان وعلاقتها بالعربية المشتركة وبعض اللغات السامية، كما يبحث العلاقات الفونولوجية والصوتية بين هذه النوعيات اللغوية القديمة وبخاصة الأصول التاريخية للحميرية القديمة والمهرية والشحرية وعلاقتها باللغات السامية الأم.

إن ارتباط النوعيات اللغوية القديمة المتحدثة في مناطق من جنوب عمان بالعربية الجنوبية القديمة وباللغات السامية مسألة بالغة الأهمية بالنسبة لهذه النوعيات اللغوية القديمة المرتبطة بالأرض العمانية والإنسان العماني في هذا الجزء المهم من السلطنة، وهي مؤشر ودليل على البعد التاريخي واللغوي الذي تمتاز به عمان التي لاتزال فيها مثل هذه النوعيات العربية الجنوبية القديمة موجودة إلى جانب العربية المشتركة واللهجات واللغات العامية المنتشرة الاستعمال في شؤون الحياة اليومية.

ISBN: 978-1-988483-41-2

9 781988 483412

مسعى للنشر والتوزيع
Masaa Publishing & Distribution

الجمعية العُمانية للكتّاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI